

التَّحْرِيكُ وَالتَّسْكِينُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

أستاذ مشارك - قسم القراءات
جامعة أم درمان الإسلامية

د. عبد الباقي حبيب الله محمد أحمد

مستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى جمع كل الكلمات التي اختلفت القراء العشرة في تسكين أحد حروفها أو تحريكه، والمقارنة بين معانيها في حالتها السكون والحركة وما يترتب على ذلك، مع ذكر الأوجه السائغة في لغات العرب التي عاصرت نزول القرآن الكريم، كذلك تهدف الدراسة إلى بيان أن القرآن الكريم مع تعدد قراءاته لا يوجد فيه تناقض ولا تضارب بل هذا التعدد لزيادة الإيضاح والبيان. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول هذا الجزء من علم القراءات الذي يتعلق بأشرف الكتب المنزلة من عند الله جلّ جلاله، وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي والوصفي، وقد تناولت الدراسة أولاً الكلمات التي تكرر ورودها في القرآن الكريم بحيث يمكن أن يُستنبط منها قاعدة تنطبق على جميع الكلمات من هذا النوع، ثم تناولت الكلمات التي لم تأت إلا مرة واحدة في القرآن، وتمّ ترتيب كل ذلك على حسب ترتيب الحروف الهجائية، ثم خُتمت هذا الدراسة بخاتمة احتوت على عدد من النتائج كان من أبرزها أن أغلب الحروف الهجائية وُجد فيها اختلاف التسكين والتحريك إلا حروفاً قليلة كالفاء والضاد والظاء لم تختلف القراءات فيها؛ فلم تُوجد في قراءة متحركة وفي قراءة أخرى ساكنة، وأن السبب الأغلب لاختلاف الحروف بين التسكين والتحريك يرجع إلى اختلاف لغات القبائل العربية المعاصرة لنزول القرآن الكريم، كما أن بعض هذه الاختلافات يترتب عليه اختلاف في المعنى ولكنه اختلاف تنوع وتعدد، وليس اختلاف تناقض وتضارب، فالقرآن الكريم منزّه عن ذلك.

الكلمات المفتاحية : لحروف - التحريك - التسكين - القراءات - الإختلاف.

Stirring and calming in the ten readings

Dr. Abdelbagi Habeb Alla Mohammed Ahmed - Associate professor -

Department of Readings - Omduman Islamic University

Abstract:

This study aims to collect all the words that the ten reciters differed about in placing one of its letters or moving it, and comparing their meanings in the cases of stillness and movement and the consequences thereof, with a mention of the palatable aspects in the Arab languages that witnessed the revelation of the Holy Qur'an, the study also aims to show that the Qur'an Al-Karim with its multiple readings, there is no contradiction or inconsistency in it, rather this multiplicity is to increase clarification and clarification. The importance of this study lies in the fact that it deals with this part of the science of readings, which is related to the most honorable books revealed from God Almighty, and the method followed in this study was the inductive and descriptive method. A rule that applies to all words of this type, then it deals with the words that only came once in the Qur'an, and all of this was arranged according to the order of the alphabets, then this study was concluded with a conclusion that contained a number of results, the most prominent of which was that most of the alphabets were found in them. The difference between the sedation and the movement, except for a few letters such as the fa', the daad and the za', in which the readings did not differ; It was not found in a moving reading and in another static reading, and that the most likely reason for the difference in letters between sukoon and tahirik is due to the different languages of the contemporary Arab tribes for the revelation of the Holy Qur'an, and some of these differences result in a difference in meaning, but it is a difference of diversity and multiplicity, not a difference of contradiction and conflict, the Qur'an The Holy One is above that.

key words: Letters - moving - analgesia - readings - difference.

مقدمة:

إنَّ المتأمل في القراءات القرآنية والمتدبّر لها سيجد أنّ هناك اختلافات واضحة فيما يقرؤه أو يسمعه بين كل قراءة وأخرى، وهذه الاختلافات ليست على درجة واحدة، فمنها ما هو اختلاف كبير كإبدال كلمة مكان كلمة أو زيادة كلمة في قراءة وحذفها من أخرى، ومنها ما يكون دون ذلك كتحريك الحرف أو إسكانه، وأريد في هذا الدّراسة أن أسلط الضوء على هذا النوع من هذه الاختلافات وأعني الكلمات التي اختلف القراء في الحرف الأوسط منها الأوسط، فنجد أنّ منهم قرأه بالسكون ومنهم من قرأه بالحركة سواء كانت هذه الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة. وقد جمعت في هذا الدّراسة كل هذه الكلمات فوجدت أنّها تصل إلى أكثر من مائة وتبيّن ووجدت أنّ بعض هذه الكلمات قد تكرر وبعضها لم يتكرر، والذي تكرر منها ما كثر تكراره فيصلح أن يكون قاعدة مطردة على جميع أمثالها في القرآن مثل كلمة (وهو)، فهذا اللفظ ليس محصورا على سورة البقرة أو سورة آل عمران، بل أينما وُجد في القرآن ينطبق عليه مذهب من مذهب القراء، فهناك من سكن الهاء وهناك من حركها، كذلك نجد أنّ هناك كلمات قليلة لم تكرر في القرآن بل وردت في سور معينة.

أهمية الدّراسة:

قراءة الحرف بالحركة أو السّكون جزء من علم القراءات التي تتعلق بأشرف الكتب وهو كتاب الله جلّ جلاله.

أهداف الدّراسة:

1. جمع الكلمات التي اختلف القراء في تسكين حرف منها أو تحريكه.
2. توجيه القراءة على الحاليين وبيان وجهها السائخ لغويا ومعنويا .
3. التعريف بأنّ القرآن الكريم مع تعدد قراءاته لا يوجد فيه تناقض وتتضارب.

الدراسات السابقة:

1. بحث بعنوان أثر تسكين الحركات في القراءات القرآنية لإبيري أمينة بحث منشور في مجلة التعليمية - مجلة علمية دولية سداسية محكمة - كلية الآداب واللغات والفنون - جامعة جيلاني ليابس سيدي بلعباس - الجزائر

العدد رقم 4 سنة 2019م وكان هذا الدِّراسة معني بظاهرة تسكين الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة وذكر أمثلة .

2. بحث بعنوان تحريك الساكن وتسكين المتحرك دراسة صوتية صرفية في ضوء القراءات القرآنية لعمر علي سليمان الباروني، بحث منشور في مجلة قبس للبحوث والدراسات الشرعية كلية التربية جامعة مصراتة ليبيا، العدد رقم 6 سنة 2020م وكان يتحدث عن أسباب تحريك الحرف الساكن كنقل ورش وضم ميم الجمع عند من يضمها وأسباب تسكين الحرف المتحرك كتسكين الهاء في (نوله، نصله) وتسكين لام الأمر.

أسباب الدِّراسة:

1. عظم مكانة وشرف منزلة علم القراءات وصلته الوثيقة بكتاب الله عز وجل .
2. عدم وجود من جمع كل الكلمات التي اختلف القراء بين تسكين أحد حروفها أو تحريكه، وترتيبها على حسب الحروف الهجائية لتسهيل حفظها ومعرفة الفرق بين معانيها.
3. تدبر قراءات القرآن الكريم المتعددة واستخراج معانيها.

حدود الدراسة :

استقراء وتتبع الكلمات التي تنوعت القراءات فيها بين التسكين والتَّحْرِيك.

منهج الدِّراسة :

أولا : اتبعت المنهج الاستقرائي والوصفي.

ثانيا: قمت بجمع هذه الكلمات التي تنوعت القراءات فيها بين التَّحْرِيك التسكين.

ثالثا: تصنيفها إلى متكرر وغير متكرر.

رابعا: توثيق هذه القراءات من أهم مصادر القراءات المتواترة وهذه الكتب هي التسير في القراءات السبع للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الدَّاني، ومنظومة حرز الأمانى ووجه التَّهَانِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِلْقَاسِمِ بْنِ فَيْرِهِ بْنِ خَلْفِ الشَّاطِبِيِّ وتسمى اختصارا (الشَّاطِبِيَّة) وكذلك كتاب تحبير التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ لِبْنِ الْجَزْرِيِّ شمس الدين محمد بن محمد

بن علي بن يوسف وكذلك الدرّة المضوية في القراءات الثلاث لابن الجزري أيضا فوثقت هذه القراءات من هذه الكتب، ولم أوثق أي كلمة من هذه الكتب جميعها بل اكتفيت في أي قراءة بواحد من هذه المصادر على النحو التالي:

- إذا انفرد بالقراءة أحد السبعة أوثقها من كتاب التيسير أو منظومة حرز الأمانى ووجه التّهاني (الشّاطبية) لأنّ اختصاصهما في القراءات السبعة فقط
- إذا انفرد بالقراءة أحد الثلاثة المكملين للعشرة أوثقها من كتاب تحبير التيسير في القراءات العشر أو الدرّة، فقد تناولوا القراءات السبع بالإضافة إلى الثلاث المكتملة للعشر.
- إذا اشترك السبعة كلهم أو بعضهم مع الثلاثة كلهم أو بعضهم أوثقها من تحبير التيسير في القراءات العشر أيضا.

خامسا: قمت بترتيب هذه الكلمات على حسب ترتيب الحروف الهجائية حتى يستطيع الباحث أن يجد ما يريد به بسهولة.

وكي لا تطول الدّراسة قصرتها على الكلمات التي اختلفت القراءة فيها بين الإسكان والتّحريك بدون أي عملية أخرى، ولذا ستبعت الكلمات التي فيها عمليتان كنقل ورش حركة الهمز إلى الساكن قبله مثل (قل أعود) فقد تغيّرت القراءة في اللام فتحركت عند ورش وسكنت عند غيره، ولكن لم يختصر الأمر على ذلك بل زيد حذف الهمز فهي عمليتان وليس واحدة، ونفس الكلام ينطبق على ابن كثير في قراءة (القران)، كذلك استبعت الكلام على ياءات الإضافة نحو (ولى دين) فهي أيضا وأنّ تغيّرت القراءات فيها بين الإسكان والتّحريك إلا أنّها كثيرة جدا ولها أبواب مستقلة عند علماء القراءات.

الألفاظ التي جاءت أكثر من مرة:

التّحريك والإسكان في الحاء وذلك في لفظ (السُّحَّتْ) :

وردت كلمة (السُّحَّتْ) ثلاث مرات وكلها في سورة المائدة ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحَّتِ﴾ [المائدة:42] مرة، ومرتين ﴿وَرَأَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكَلِهِمُ السُّحَّتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحَّتَ﴾ [المائدة:62، 63]

قال ابن الجزري: وللسحت نافع وعاصم وحمزة وخلف وابن عامر⁽¹⁾ يعني أن هؤلاء المذكورين يقرؤون هذه الكلمة بإسكان الحاء بينما غيرهم يقرؤها بضمها. والسحت والسحت لغتان⁽²⁾.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الدَّالِ وَذَلِكَ فِي كَلِمَةِ (الْقُدْس) :

لم يرد لفظ القدس إلا معرفاً باللام في أربعة مواضع من القرآن نحو ﴿وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ﴾ [البقرة:87]

وانفرد ابن كثير بإسكان داله بينما باقى القراء قرؤوه بضم الدال ولذا قال الشَّاطِبِي:

وحيث أتاك القدس إسكان داله ... دواء وللباقيين بالضم أرسلوا⁽³⁾

والدال في دواء هي رمز ابن كثير. وهما لغتان مثل رغب ورغب⁽⁴⁾.

والقدس: الطهارة، كأنه منسوب إلى الطهارة، وذلك أنه ممن لا يقترف ذنباً ولا يأتي مأثماً⁽⁵⁾.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الدَّالِ:

ورد لفظ (الأذُن) المعرف بأل مرتين في ﴿وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسَّنَّ بِالسَّنِّ﴾ [المائدة:45] والمنكر ثلاث مرات (أذُن) نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌ أذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [التوبة:61] والمعرف بالإضافة للضمير مرة واحدة (أذُنِيهِ) في ﴿كَأَنَّ فِي أذُنِيهِ وَقَرْ﴾ [لقمان:7]

فقرأ نافع: (والأذن بالأذن، وفي أذنيه) بإسكان الدال حيث وقع والباقيون بضمها⁽⁶⁾. وهما لغتان فصيحتان⁽⁷⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الرَّاءِ :

أولاً: الرء في (يأمركم) وأخواتها ويلحق بها الهمزة (بارئكم)⁽⁸⁾ والمقصود بالرء هنا الرء التي في خمس كلمات هي: يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم والهمزة في كلمة واحدة هي بارئكم.

فأما يأمركم فقد وردت في سبعة مواضع في القرآن نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبْحُوا بَقْرَةً﴾ [البقرة:67] و(ينصركم) المقصود به غير المجزوم، وذلك في موضعين: ﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران:160] ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ﴾

يَنْصُرْكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ﴿۲۰﴾ [الملك:20] وأما المجزوم فقد اتفق الجميع على تسكين رائه نحو ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران:160] وورد في موضع واحد كلاً من: (بأمرهم) في ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [الأعراف:157] و(تأمرهم) في ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلُمُهُمْ بِهَذَا﴾ [الطور:32] و(يشعركم) في ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:109] وأما (بارئكم) فقد ورد في موضعين هما: ﴿فَتَوَبَّوْا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:54] وقد بين الشاطبي حكم هذه الكلمات بقوله:

وإسكان بارئكم ويأمركم له ويأمرهم أيضاً وتأمرهم تلا

وينصركم أيضاً ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلساً جلاً⁽⁹⁾

والمقصود بالضمير في (له) هو أبو عمرو البصري، وعرفنا ذلك بالرجوع إلى ما سبق هذا البيت، فأبو عمرو قرأ بإسكان الهمز في (بارئكم) في الموضعين، وبإسكان الرءاء في هذه الألفاظ حيث ذكرت في القرآن الكريم، وقد انفرد أبو عمرو بهذه القراءة ولم يوافقها يعقوب⁽¹⁰⁾ ولذا قال ابن الجزري

بارئ باب يأمر أتم حم⁽¹¹⁾

فالحاء في (حم) زمز يعقوب الذي يُنمُّ يعني يقرأ بالحركة كاملة، وقد بين لنا الشاطبي أيضاً أن الدوري راوية أبي عمرو البصري له وجه آخر غير الإسكان ألا وهو الإختلاس. والاختلاس: هو إخفاء الحركة: قال بعض أئمتنا⁽¹²⁾: بحيث أن يكون ما يترك من الحركة أقل مما يأتي به حتى حدّه بعضهم، فقال: هو أن تأتي بثلاثي الحركة ووجه الإسكان التخفيف، وأجرى⁽¹³⁾ المنفصل⁽¹⁴⁾ مجرى المتصل نحو: إبل وعضد وعنق، ووجه الاختلاس التخفيف مع مراعاة الأمرين⁽¹⁵⁾.

ثانياً: الرءاء في (وأرئنا) و(أرئني)

جاء لفظ (أرئنا) في ثلاثة مواضع هي ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة:128]

﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهُ جَهْرَةَ﴾ [النساء:153] ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت:29]

ولفظ (أرئني) في موضعين هما: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة:260] ﴿رَبِّ

أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف:143]

ففي كل هذه المواضع ما عدا موضع سورة فصلت نجد صاحب التعبير

ذكر أن ابن كثير وأبو شعيب⁽¹⁶⁾ ويعقوب قرؤوا (وأرئنا وأرئني) بإسكان الرءاء حيث وقعاً،

وأبو عمرو عن اليزيدي⁽¹⁷⁾ باختلاس كسرتها والباقون بإشباعها⁽¹⁸⁾.
وأما موضع سورة فصلت فابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو بكر⁽¹⁹⁾ وأبو شعيب: (ربنا أُرْنَا) بإسكان الرَّاء هنا خاصة وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها، والباقون بإشباعها⁽²⁰⁾.

فالحجّة لمن كسر أنّه يقول الأصل في هذا الفعل أرينا على وزن أكرمنا فنقلت كسرة الهمزة الى الرَّاء وحذفت الهمزة تخفيفاً للكلمة وسقطت الياء للأمر، ولمن أسكن الرَّاء حجتان أحدهما أنّه أسكنها والأصل كسرهما تخفيفاً كما قالوا في فخذ فخذ، والثانية أنّه أبقى الرَّاء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها ولم ينقلها⁽²¹⁾ قلت: وهذا الذي ذكره صاحب الحجّة لا يكون مانعاً من أن يكون الإختلاف في قراءة هذه الكلمة من باب تنوع لغات العرب ولهجاتهم، فهذا الذي ذكره إمّا هي صناعة نحوية ولا يخطر أصلاً ببال أولئك المتحدثين بتلك الكلمة هذه التعليقات التي يذكرها أصحاب اللغة والنحو والصرف، خصوصاً وأنّ أولئك القوم المتحدثين بتلك الكلمات أكثرهم أميّ لا يقرأ ولا يكتب وفيهم الشيخ الهرم والطفل الصغير.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الرَّيِّ:

وذلك في كلمة (جزء، جزءاً) وقد جاءت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع نحو ﴿ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [البقرة:260]
أبو بكر: (جزءاً وجزؤ) بضم الرَّيِّ حيث وقع وأبو جعفر بتشديدها من غير همز، والباقون بإسكانها وبالهمز والتحقيق⁽²²⁾. وهذا من تنوع اللغات ولذا قال في الحجّة للقراءات وفي «جزءاً» أربع لغات⁽²³⁾، ثم ذكر هذه اللغات قال في التيسير: أبو بكر⁽²⁴⁾ (جزءاً) و (جزء) بضم الرَّيِّ حيث وقع والباقون بإسكانها⁽²⁵⁾. وهما لغتان معروفتان.⁽²⁶⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي السَّيْنِ:

أولاً: سين (رُسُلْنَا رُسُلَكُمْ رُسُلَهُمْ) ومثلها في الحكم باء (سُبُلْنَا)، لقد تكرر لفظ (رُسُلْنَا) خمسة عشرة، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة:32]
بينما جاء لفظ (رُسُلَكُمْ) مرة واحدة في ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر:50]

ولفظ (رُسُلُهُمْ) اثنا عشرة نحو ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر: 83] ومرتين (سُبُلَنَا) في ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: 12] و ﴿وَالَّذِينَ جُهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: 69]

قال الشاطبي:

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم ... وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا⁽²⁷⁾ الحاء في (حصلا) تشير لأبي عمرو وهو الذي قرأ بالإسكان في هذه الكلمات، ولم يوافق يعقوب أصله أبا عمرو ولذا ذكره ابن الجزري مشيراً إليه بالحاء من لفظ (حما) في سياق عرضه للكلمات التي تقرأ بالضم فقال: (رسلنا خشب سبلنا ... حما)⁽²⁸⁾ وقيدت هذه الكلمات بالإضافة لتلك الضمائر المكونة من حرفين ليخرج ما لم يكن مضافاً مثل ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾ [البقرة: 253] أو كان مضافاً لضمير من حرف واحد نحو: ﴿كُلُّ ءَامَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ بِهِ وُكُوتِهِ﴾ و﴿رُسُلِهِ﴾ [البقرة: 284] وحجته أنه استثقل حركة بعد ضميتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين. وقرأ الباقون رسلنا بضم السن وحجتهم أن بناء فاعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بُيَّتِهَا.⁽²⁹⁾

قلت: ولا تمنع هذه التوجيهات من أن يكون تسكين السين والباء أوضهما من باب تنوع اللغات العربية لأن هذه التفصيلات التي يذكرها النحاة واللغويون لا تخطر ببال أولئك العرب الذين يتحدثون بهذه الألفاظ تسكيناً أو ضمناً فهم وجدوا آباءهم يتلفظون بها بهذه الكيفيات فقلدوهم بالتلفظ بها.

ثانياً: سين (كسفا)

ورد لفظ (كِسْفًا) خمس مرات وهي:

1. ﴿كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ [الإسراء: 92]
2. ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الشعراء: 187]
3. ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ [الروم: 48]
4. ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِم كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [سبأ: 9]
5. ﴿وَأَنْ يَّرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الطور: 44]

أمَّا الموضع الأخير وهو موضع سورة الطور فقد اتفق القراء العشرة على تسكين السين فيه، وأمَّا بقية المواضع فقد تنوّعت فيها مذاهب القراء على النحو الآتي:
موضع سورة الإسراء:

فقد قرأه نافع وابن عامر المشار إليهما ب(عم) وعاصم المشار إليه بالتّون في (ندی) من قول الشّاطبي (وعم ندى كسفا بتحريكه ولا⁽³⁰⁾) بفتح السين وكذلك قرأ أبو جعفر لسكوت ابن الجزري عنه وبقية القراء قرؤوا بسكون السين.
موضعي سورتي سبأ والشعراء :

فقد انفرد حفص بتحريك السين فيهما ولذا قال الشّاطبي: (وفي سبأ حفص مع الشعراء قل⁽³¹⁾)
موضع سورة الروم :

فلهشام المشار إليه باللام في (ليس) مذهبان في السين: تحريكها بالفتح وتسكينها، وأمّا ابن ذكوانّ المشار إليه بالميم في (مشكلا) فله التسكين فقط وهذا معنى قول الشّاطبي: (وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا)⁽³²⁾ وقد خالف أبو جعفر أصله نافع وقرأ بتسكين السين ولذا قال ابن الجزري: (كسفا انقلا⁽³³⁾) فألف (انقلا) تشير إليه وبقية القراء اتفقوا على قراءتها بالفتح فمن قرأ (كِسْفًا) جعلها جمع كِسْفَةٍ، وهي القطعة. ومن قرأ (كِسْفًا) فكأنه قال أو تسقطها طبقا علينا، واشتقاقه من كسفت الشيء إذا غطيته⁽³⁴⁾.
التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الطَّاءِ:

وذلك في لفظ (خَطُوات) حيث ورد أربع مرات مثل: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنعام:142] والذين يحركون الطَّاء بالضم هم حفص المرموز له بالعين في (عن)، وقنبل المرموز له بالزَّاي في (زاهد)، وابن عامر المرموز له بالكاف في (كيف)، والكسائي المرموز له بالرَّاء في (رتلا)، ولذا يقول الشّاطبي:

وحيث أتى خطوات الطَّاء ساكن ... وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا⁽³⁵⁾

وكذلك ممن يقرؤون بضمّ الطَّاء يعقوب وأبو جعفر المرموز لهما بالحاء والألف على التوالي في (حوى، الملا) في قول ابن الجزري:
وخطوات سحت شغل حوى الملا⁽³⁶⁾

باقي القراء الذين سكت عنهم الشاطبي وابن الجزري يقرؤون بسكون الطاء. أما من ضم العين فلأن الواحدة خطوة، فإذا جمعت حركت العين للجمع، كما فعل بالإسماء التي على هذا الوزن نحو غرفة وغرفات، وتحريك العين للجمع كما فعل في نحو هذا الجمع للفصل بين الإسم والصفة، وذلك أن ما كان اسماً جمعته بتحريك العين نحو تمرة وتمرات وغرفة وغرفات وشهوة وشهوات، وما كان نعتاً جمع بسكون العين نحو ضخمة وضخمت وعبلة وعبلات، والخطوة من الأسماء لا من الصفات فيجمع بتحريك العين، وأما من خفف العين فبقاه على الأصل وطلب الخفة⁽³⁷⁾.

التحريك والإسكان في العين :

في (رعبا، الرعب)

جاء هذا اللفظ خمس مرات، أربع منها معرف ب(أل) نحو ﴿وَوَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ قَرِيْقًا﴾ [الأحزاب:26] وواحد بدونها ﴿وَوَلَّمِلْتِ مِنْهُم رُعْبًا ١٨﴾ [الكهف:18] فقرأ ابن عامر والكسائي (الرعب) و(رعبا) مثقلا حيث وقع والباقون مخففا⁽³⁸⁾

وقد مر معنا سابقا أن القراءات من باب تنوع اللغات العربية.

التحريك والإسكان في الكاف :

أولاً: كاف (أكلها) (أكله) (الأكل) (أكل)

ورد (أكلها) في ثلاثة مواضع نحو ﴿فَأَلَّتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة:265]

وورد (أكله) في موضع واحد ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ [الأنعام:141]

وكذلك (الأكل) في موضع واحد ﴿وَنُقُضُّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأَكْلِ﴾ [الرعد:4]

وورد (أكل) في موضع واحد ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِ خَمَطٍ﴾ [سبأ:16]

وأما مذاهب القراء العشرة فهي كما ذكر صاحب التحرير بقوله:

الحرميان⁽³⁹⁾: (أكلها) و(أكل) و(أكله) و(الأكل) حيث وقع مخففا وتابعهما أبو

عمرو على ما أضيف إلى مؤنث خاصة، والباقون مثقلا⁽⁴⁰⁾.

ويتخلص من ذلك ثلاثة مذاهب للقراء

المذهب الأول: القراءة بإسكان الكاف في هذه الكلمات حيثما وردت وكيفما أتت.

المذهب الثاني: القراءة بضم الكاف في هذه الكلمات حيثما وردت وكيفما أتت.
المذهب الثالث: الجمع بين الإسكان والتَّحْرِيكُ بالضم، فسكن في (أكلها) وضم في (أكل) (أكله) (الأكل)

فالحجّة لمن ضم: أنّه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه. ودليله: إجماعهم على الضم في قوله: (ذَوَاتِي أَكُلُّ خَمَطٍ). والحجّة لمن أسكن: أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكنى ثقلت، وتوالي الضمتين ثقيل أيضاً، فخفف بالإسكان.

ثانياً: كاف (نُكْرَا)

والمقصود كاف (نُكْرَا) المنصوب، وذلك في ثلاثة مواضع:

1. ﴿لَقَدْ جِئْتَنَا شَيْئًا نُّكَرًا﴾ [الكهف:74]

2. ﴿فَيَعْدُبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا﴾ [الكهف:87]

3. ﴿وَعَذَابُهَا عَذَابًا نُّكَرًا﴾ [الطلاق:8]

ومذاهب القراءة فيها كالآتي:

نافع وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر وابن ذكوان: (نُكْرَا) في الموضعين هنا⁽⁴¹⁾
وفي الطلاق، بضم الكاف والباقون بإسكانها.⁽⁴²⁾

ثالثاً: كاف (نُكْرٍ) المجرور في ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ [القمر:6]

فقرأ ابن كثير (إلى شيء نكر) بإسكان الكاف والباقون بضمها⁽⁴³⁾

وقد مر معنا سابقاً أنّ القراءات فيها من باب تنوع اللغات العربية.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي اللَّامِ

وذلك في لام الأمر على النحو التالي:

أولاً: لام (وَلِيَتَّمَتَّعُوا)

في ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَتَّمَتَّعُوا﴾ [العنكبوت:66]

ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي وخلف: (وليتمتعوا) بإسكان اللام والباقون

بكسرهما⁽⁴⁴⁾.

ثانياً: لام (ليقطع)

في ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ﴾ [الحج:15]

ورش أبو عمرو وابن عامر ورويس: (ثم ليقطع) بكسر اللام⁽⁴⁵⁾.

ثالثاً: لامات (لِيَقْضُوا) (لِيُوفُوا) (لِيَطُوفُوا)

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج:29]
ومذاهب القراء في كل كلمة على النحو الآتي:

وورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس (ثم ليقضوا) بكسر اللام. وابن ذكوان (وليوفوا) (وليطوفوا) بكسر اللام فيهما، والباقون بإسكان اللام في الأربعة⁽⁴⁶⁾. وحجتهم أن أصل هذه اللام الكسر إذا كانت مبتدأة، فلما جاءت بعد كلمة يمكن السكوت عليها والابتداء بما بعدها كانت اللام كالمبتدأ فأثوا بها على أصلها لذلك، وقرأ الباقون بسكون اللام وحجتهم أن أصلها السكون وإنما تكسر إذا وقعت ابتداء فإذا كان قبلها حرف متصل بها رجعت اللام على الأصل، وأصلها السكون ويقوي هذا إجماع الجميع على إسكان قوله: (فليعمل عملاً صالحاً) (وليضربن بخمرهن) فإن قيل لم فصل أبو عمرو بين (ثم) و (الواو فكسر عند (ثم) ولم يكسر عند الواو، قيل إنما فصل بينهما لأن ثم تنفصل من اللام، وأصل لام الأمر الكسر إذا ابتدئ بها، وسكن إذا كان ما قبلها ما لا ينفصل منها وهو الواو والفاء، أما (ثم) فإنك تقف عليها إذا شئت وتستأنف بعدها فلذلك فرق أبو عمرو بينهما، ومثل هذا (ثم هو يوم القيامة) بالتثقيل (وهو) (فهو) بالتخفيف⁽⁴⁷⁾

التحريك والإسكان في الهاء:

﴿فِي (هُوَ، هِيَ)﴾

أمثلة (هو):

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم:5]

﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ ۖ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ [المائدة:45]

﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل:126]

أمثلة (هي):

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ [هود:42]

﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَمِنْهَا خَاوِيَةٌ﴾ [الحج:45]

﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْأَحْيَوَانُ﴾ [العنكبوت:64]

في هذين اللفظين نجد أن القراء انقسموا إلى قسمين، قسم سكن الهاء في

الكلمتين (هو، هي) بشرط أن يكون قبلهما واو أو فاء أو لام والقسم الآخر قرأهما بضم الهاء، فأما الذين يقرؤون بالإسكان فهم قالون وأبو عمرو والكسائي المشار إليهم في الشاطبية بقول:

وها هو بعد الواو والفا ولامها ... وها هي أسكن راضيا باردا حلا⁽⁴⁸⁾

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم ... وكسر وعن كل يمل هو انجلا

فالراء في (راضيا) ترمز للكسائي، والباء في (باردا) ترمز لقالون، والحاء في (حلا) ترمز لأبي عمرو البصري، ثم بيّن في البيت الثاني أنّ الكسائي وقالون قد أسكنا أيضا ها (هو) في ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص:61]

وكذلك ممن يقرأ بإسكان الهاء أبو جعفر المشار إليه في الدرّة بقول:

هو وهي يمل هو ثم هو اسكنا أد وحملا ... فحرك⁽⁴⁹⁾

فالألف في (أد) ترمز إليه، والحاء في (حملا) ترمز ليعقوب فبينت لنا الدرّة أن يعقوبا خالف أصله أبا عمرو فحرك الهاء بالضم.

وإليك توجيهه القراءتين: فمن قال: وهو، فهو، ولهو، وثم هو- فوجهه ظاهر، وذلك أنّ الهاء كانت متحركة قبل دخول هذه الحروف عليها، فدخلت هذه الحروف، ولم تتغير عما كانت عليه من قبل، كما لم تتغير سائر الحروف سوى ألف⁽⁵⁰⁾ الوصل عما كان عليه في الابتداء به والاستئناف له.... وأما تسكين أبي عمرو⁽⁵¹⁾ هذه الهاء مع الواو، والفاء، واللام، فلأنّ هذه الكلم لما كنّ على حرف واحد أشبهت في حال دخولها الكلمة ما كان من نفسها، وذلك لأنّها لم تنفصل منها لكونها على حرف واحد كما لم تنفصل الباء من سبع وغيره منه- فخفف الهاء منها كما خففت العينات من سبع وعضد ونحوهما، ولم يستقم عنده أن يجعل (ثمّ) بمنزلة الفاء وما كان على حرف، لأنّه قد يجوز أن تنفصل منها وتنفرد عنها، وليست الواو والفاء ونحوهما كذلك.... وقرأ الكسائي بتخفيف ذلك كلّه، ولم يفصل كما فصل أبو عمرو، كأنّه جعل الميم المتحركة من (ثم هو) بمنزلة الواو، فخفف الهاء معها كما خففها مع الواو.⁽⁵²⁾

قلت: ولا تمنع هذه التوجيهات من أن يكون تسكين الهاء وضمها من باب تنوع اللغات العربية لأن هذه التفصيلات التي يذكرها النحاة واللغويون لا تخطر ببال أولئك العرب الذين يتحدثون بهذه الألفاظ تسكينا أو ضما فهم وجدوا آباءهم يتلفظون بها بهذه الكيفيات فقلدوهم بالتلفظ بها.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْوَاوِ وَذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ:

الكلمة الأولى: (أَوْ أَمِنْ)

﴿أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ [الأعراف:98]

وأو أمن الإسكان حرميه كلا⁽⁵³⁾

قرأ الحرميان نافع وابن كثير وابن عامر صاحب الكاف في (كلا) بسكون الواو، بينما قرأ الباقيون بفتحها، وسكوت صاحب الدرة عن هذه الكلمة يدل على أن أبا جعفر يقرأ كما يقرأ نافع. ووجه قراءة من قرأ: أو أمن، أنه جعل أو للإضراب لا على أنه أبطل الأوّل، ولكن كقوله: (الم، تنزيل الكتاب لا ريب فيه) [السجدة: 1 - 2]، ثم قال: (أم يقولون افتراه) [السجدة:3]، فجاء هذا ليبصروا ضلالتهم، فكأنّ المعنى: أمّنوا هذه الضروب من معاقبتهم، والأخذ لهم، وأنّ شئت جعلته كأو التي في قولك: ضربت زيدا أو عمرا، كأنك أردت: أفأمّنوا إحدى هذه العقوبات؟ ووجه قراءة من قرأ: (أو أمن أهل القرى) [الأعراف:98] أنه أدخل همزة الاستفهام على حرف العطف، كما دخل في نحو قوله: (أثم إذا ما وقع) [يونس:51]. وقوله: (أو كلما عاهدوا عهدا) [البقرة:100].⁽⁵⁴⁾ ونلاحظ أنّ كلا التّوجهين اتفقا على حرفية هذا اللفظ.

الكلمة الثانية: (أو آباؤنا)

من ﴿أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ في سورتي [الصافات:17] و[الواقعة:48]

قالون وابن عامر وأبو جعفر: (أو آباؤنا) هنا وفي الواقعة بإسكان الواو والباقيون بفتحها⁽⁵⁵⁾.

والكلام على توجيهها هو نفسه الكلام على (أو) السابقة.

الألفاظ التي جاءت مرة واحدة

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْهَمْزَةِ :

أولاً: همزة (دأبا)

ورد لفظ (دأب) خمس مرات أربع منها في حالة جرٍ نحو ﴿كَدَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [آل عمران:11]

وواحدة في حالة نصبٍ وهي ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾ [يوسف:47]

وانحصر اختلاف القراء في هذا المنصوب فقط، فقرؤه حفص بتحريك الهمزة بالفتح ولذا قال الشَّاطِبي: دأبوا لحفصهم ... فحرك⁽⁵⁶⁾

وهما لغتان⁽⁵⁷⁾

ثانياً: همزة (رأفة)

ورد لفظ (رأفة) مرتين اتفق القراء في واحدة، واختلفوا في الأخرى، فالتى اتفقوا عليها أي اتفقوا على تسكين همزتها هي موضع سورة الحديد ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ [الحديد:27] والتي اختلفوا فيها هي موضع سورة النور ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور:2]

فانفرد ابن كثير بتحريك همزتها بالفتح ولذا يقول الشَّاطِبي:

ورأفة ... يحركه المكي⁽⁵⁸⁾

بينما حركه بقية القراء بالفتح.

ويرى الفراء أن التَّحْرِيكُ والتَّسْكِينُ هنا من تنوع اللغات ولذا قال: وفي الرأفة والكأبة والسَّامَه لغتان، السَّامَة فَعْلَة والسَّامَة مثل فعالة والرأفة والرأفة والكأبة والكأبة⁽⁵⁹⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الثَّاءِ:

وذلك في (ثلاثي)

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِيهِ لِأَيْلٍ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ﴾ [المزمل:20]

انفرد هشام راوي ابن عامر بتسكين لام (ثلاثي) ولذا يقول الشَّاطِبي:

وثلاثي سكون الضم لاح وجملاً⁽⁶⁰⁾

فاللام في (لاح) ترمز لهشام

حجّة التثقيل⁽⁶¹⁾ قوله: (فلامه الثلث) [النساء: 11]. وحجّة التَّخْفِيفِ: أن هذا

الضرب قد يخفف، فيقال: العُنُقُ والعُنُقُ، والطَّنْبُ والطَّنْبُ، والرَّسُلُ والرَّسُلُ، والأُسْدُ والأُسْدُ.⁽⁶²⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْجِيمِ:

وذلك في (رجلك)

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء:64]

انفرد حفص بتحريك الجيم فيها بالكسرة ولذا قال صاحب التيسير: حفص (ورجلك) بكسر الجيم والباقون بإسكانها⁽⁶³⁾

وهما لغتان يقال: راجِلٌ ورجُلٌ مثل تاجرٍ وتجرٌ، وراكِبٌ وركبٌ⁽⁶⁴⁾.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْحَاءِ :

أولاً: حاءٌ رُحْمًا

﴿حَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف:81]

انفرد ابن عامر بضم الحاء فيها بينما سكنها الباقون ولذا يقول الشاطبي: ورحما سوى الشامي⁽⁶⁵⁾

وهما لغتان مثل نكْرٌ ونكْرٌ وشغْلٌ وشغْلٌ⁽⁶⁶⁾.

ثانياً: حاءٌ نَحْسَاتٍ

﴿رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامِ نَحِسَاتٍ﴾ [فُصِّلَتْ:16]

الكوفيون وأبو جعفر وابن عامر: (نَحِسَاتٍ) بكسر الحاء⁽⁶⁷⁾، يعني غيرهم

قرأها بسكون الحاء.

النحس بالإسكان مصدر نحسَ نحسًا نقيض سعد سعدًا، واسم الفاعل نحس

بكسر الحاء، والقراءة بالكسرة ظاهرة لأنها نعت لأيام، وأمَّا القراءة بالإسكان فإما

مخففة منه أو صفة على فعل نحو صعب وسهل، أو وصف بالمصدر نحو عدل⁽⁶⁸⁾

ثالثاً: حاءٌ فَسْحَقًا

﴿فَسْحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [المُلْك:11]

الكسائي وأبو جعفر، (فسحقا) بضم الحاء، والباقون بإسكانها⁽⁶⁹⁾.

وهما لغتان مثل السحت والرعب⁽⁷⁰⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الدَّالِ :

وذلك في (قَدْرَه)

في ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ﴾ [البقرة:236]

حفص وابن ذكوانٌ وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: (قَدْرَه) في الحرفين

بفتح الدال والباقون بإسكانها⁽⁷¹⁾

وهما لغتان وقيل: القدر بسكون الدال المصدر وبالفتح الاسم⁽⁷²⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الدَّالِّ

أولاً: ذال عذرا في ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات:6]

قرأ رُوْح: (عذرا) بضم الذال (73). يعني والباقون بإسكانها.

ثانياً: ذال نذرا في ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات:6]

والحرميان وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وأبو بكر: (أو نذرا) بضم الذال، والباقون بإسكانها. (74)

والتثقيف والتخفيف لغتان (75)

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الرَّاءِ

أولاً: راء (ورقكم)

﴿فَأَبَعْتُوْا أَدْحَكُم بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ﴾ [الكهف:19]

قرأ قوله تعالى: «بورقكم هذه» بإسكان كسر الراء أبو بكر وحمزة وخلف وروح وأبو عمرو، والباقون بكسرها؛ فالإسكان لغة تميم، والكسر لغة الحجاز (76).

ثانياً: راء (قربة)

في ﴿أَلَا أَنهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيَدْخِلُھُمْ أَللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [التوبة:99]

قرأ ورش بضم الراء في (قربة) ولذا قال الشاطبي:

وتحريك ورش قربة ضمه جلا (77)

وهذا من انفرادات ورش لأن الباقيون كلهم قرؤوا بإسكان الراء.

وهما لغتان (78).

ثالثاً: راء (جرف)

﴿عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ﴾ [التوبة:109]

ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر: (جرف هار) بإسكان الراء، والباقون

بضمها (79)

وهما لغتان كالشغل والشغل والعنق والعنق (80).

رابعاً: راء (عرباً)

﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾ [الواقعة:37]

قرأ شعبة المرموز له بالصّاد في (صحح) وحمزة المرموز له بالفاء في (فاعتلا)

من قول الشاطبي: وعربا سكون الضم صحح فاعتلى⁽⁸¹⁾
بسكون الرء وعلمنا أن خلفا في قراءته يوافق أصله حمزة من سكوت ابن
الجزري عنه في الدرّة المضيئة. وقرأ بقية القراء بضم الرء.

وهما لغتان. وقد ذكر ابن عطية أن عربا بسكون الرء لغة بني تميم⁽⁸²⁾
التحريك والإسكان في الرّاي

في (حزنا) من قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص:8]
قرأ حمزة والكسائي المشار إليهما بالشين في (شفا) من قول الشاطبي:
وحزنا بضم مع سكون شفا⁽⁸³⁾

قرأ بضم الحاء وسكون الرّاي، وعلم أن خلفا في قراءته يوافق أصله حمزة
بسكوت الدرّة المضيئة عنه. وقرأ الباقون بفتح الحاء والرّاي
أما قوله تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة:92] فقد اتفق
الجميع على قراءته بفتح الحاء والرّاي.

وهما لغتان مثل العدم والعُدْم، والسقم والسُقْم، والرشد والرُّشْد⁽⁸⁴⁾.

التحريك والإسكان في الشين:

في (خشب) من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُخْبُ مُسْنَدَةٍ﴾ [المنافقون:4]
قرأ قبل وأبو عمرو والكسائي: (خشب مسندة) بإسكان الشين، والباقون
بضمها⁽⁸⁵⁾.

فالحجة لمن أسكن: أنه شبهه في الجمع: ببدنة وبدن، ودليله قوله: (وَأَلْبُدْنَ
جَعَلْنَاهَا لَكُم) ، أو يكون أراد الضم، فأسكن تخفيفا. والحجة لمن ضم الشين: أنه أراد
جمع الجمع كقولهم: ثمار وثمر⁽⁸⁶⁾.

التحريك والإسكان في الصاد:

في (نصب)

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ يَوْفُضُونَ﴾ [المعارج:43]

إلى نصب فاضم وحرك به علا ... كرام⁽⁸⁷⁾

قرأ حفص صاحب العين في (علا) وابن عامر صاحب الكاف في (كرام) بضم
التون وتحريك الصاد بالضم بينما الباقون قرؤوا بفتح التون وسكون الصاد

قال ابن جرير الطبري: وكانَّ من فتحها يوجَّه النَّصْبُ إلى أَنه مصدر من قول القائل: نصبت الشيء أنصبه نصبا. وكان تأويله عندهم: كأنهم إلى صنم منصوب يسرعون سعيا. وأمَّا من ضمها مع الصَّاد فأَنه يوجه إلى أَنه واحد الأنصاب، وهي ألتهتهم التي كانوا يعبدونها⁽⁸⁸⁾.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الطَّاءِ:

في (قطعا)

﴿كَأَنَّمَا أَغَشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [يونس:27]

ابن كثير والكسائي { قطعا من الليل } باسكان الطاء والباقون في بفتحها⁽⁸⁹⁾ القِطْعُ جمع قِطْعَةٍ. ومن قرأ قِطْعًا فهو اسم ما قطع يقال: قطعته قِطْعًا، واسم ما قطعت قِطْعٌ.⁽⁹⁰⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْعَيْنِ

أولاً: عين (وَضَعْتُ)⁽⁹¹⁾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ [آل عمران:36]

قرأ شعبة المرموز له بالصَّاد في (صح) وابن عامر المرموز له بالكاف في (كفلا) بإسكان العين وضم التاء وقرأ الباكون بفتح العين وإسكان التاء كما قال الشَّاطِبي: وسكنوا ... وضعت وضموا ساكنا صح كفلا⁽⁹²⁾

قرئ برفع التاء على أنَّها تاء المتكلم، وأنَّ ذلك من تمام قولها، وقرئ بتسكين التاء على أَنه من قول الله عز وجل⁽⁹³⁾

ثانياً: عين (ظعنكم)

﴿بِئُوتَا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل:80]

الكوفيون وابن عامر (يوم ظعنكم) باسكان العين، والباقون بفتحها.⁽⁹⁴⁾ وهما لغتان مثل النَّهْرِ والنَّهْرُ، تقول: ظَعَنَّا وظَعْنًا.⁽⁹⁵⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْغَيْنِ:

في (شغل)

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ [يس:55]

الحرميان وأبو عمرو: (في شغل) بإسكان الغين ، والباقون بضمها⁽⁹⁶⁾.

وقد مر معنا سابقاً أنّ القراءات فيها من باب تنوع اللغات.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْقَافِ

في (عقبا)

{هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} [الكهف: 44]

قرأ عاصم وحمزة المشار إليهما في (نص فتى) في قول الشاطبي: وعقبا سكون

الضم نص فتى⁽⁹⁷⁾

وعلمنا موافقة خلف العاشر لأصله حمزة بسكوت الدرّة عنه.

وهما لغتان ومعنى العاقبة⁽⁹⁸⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي اللَّامِ:

وذلك لام (خلقه)

في {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} [السجدة: 7]

قرأ أهل حصن المشار إليهم في قول الشاطبي: (خلقه التَّحْرِيكُ حصن

تطولا)⁽⁹⁹⁾ بتحريك اللام بالفتحة، وبقية القراء بما فيهم أبو جعفر - الذي خالف

أصله بدليل قول ابن الجزري: (وإذ خلقه الاسكان) فالهمزة في (إذ) تشير إليه -

يقرؤون بسكون اللام.

فالحجّة لمن أسكن أنّه أراد الذي جعل عباده يحسنون خلق كل شيء ويحتمل

أن يكون أراد المصدر فكأنّه قال الذي أحسن كل شيء خلقا وابتداء والحجّة لمن فتح

أنّه أراد الفعل الماضي والهاء المتصلة به في موضع نصب لأنها كناية عن مفعول به،

ومعناه أنّه أحسن خلق كل شيء خلقه، فكونه على إرادته ومشيتته، فله في كل شيء

صنعة حسنة تدل بأثارها على وحدانيته وحكمته، ودليل ذلك قوله تعالى (إنا جعلنا

ما على الأرض زينة لها) وعليها الحسن والقبیح⁽¹⁰⁰⁾

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي التَّوْنِ:

في (شَنَانِ)

{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ} [المائدة: 2]

قرأ شعبة وابن عامر بسكون التّون الأوّل بدليل قول الشاطبي

(وسكن معا شنان صحا كلاهما) وكذلك قرأ أبو جعفر بدليل قول ابن

الجزري: (وشنآن سكن أوف) فالهمزة في (أوف) تشير إليه، بينما قرأ بقية القراء بفتح التّون وهما لغتان⁽¹⁰¹⁾.

التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ فِي الْهَاءِ:

في (أبي لهب)

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المَسَد:1]

وها أبي لهب بالاسكان دونوا⁽¹⁰²⁾

البدال في (دونوا) لابن كثير أي أثبتوا هاءه بالإسكان لابن كثير، وفتحها الباقون ولعلمها لغتان كالنهر، ولم يختلفوا في فتح الهاء من قوله تعالى (ذات لهب) وكذا (ولا يغني من اللهب)⁽¹⁰³⁾. وبهذه الكلمة أكون قد أتيت على كل الكلمات التي اختلفت القراءات فيها بين التسكين والتَّحْرِيك، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد فقد تمّ دراسة جميع الكلمات القرآنية التي اختلفت القراءات فيها ما بين التسكين والتَّحْرِيك، والكشف عن جميع الأوجه في ذلك الخلاف ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

1. أنّ من أسباب تسكين الحرف كثرة وتوالي الحركات في الكلمة الواحدة.
2. أنّ أغلب الكلمات التي وقع الإختلاف في قراءتها بالتَّحْرِيك أوالتَّسْكِين هي الكلمات الثلاثية.
3. أنّ هناك قراء ورواة انفردوا بتسكين حرف من كلمات معيّنة ولم يشاركهم في هذا التسكين غيرهم.
4. كما أنّ هناك قراء ورواة انفردوا بتحريك حرف من كلمات معيّنة ولم يشاركهم في هذا التَّحْرِيك غيرهم.
5. أنّ أغلب توجيه هذا النوع من الإختلاف بين القراءات يرجع إلى تعدد اللغات العربية وتنوعها.

6. أن حرف الرّاء أكثر حرف اختلفت القراءات في تحريكه وتسكينه في الكلمات التي جاء فيها.

7. أن حروف الفاء والضاد والظاء والياء لم تأت في كلمات اختلفت القراء في ضبطها بالتحريك أو التسكين.

وأخيراً أوصي المشتغلين بعلم القراءات بالإعتناء بالفروقات التي بين الألفاظ القرآنية ودراستها دراسة دقيقة، لاستخراج ما فيها من كنوز خفية ومعانٍ عميقة. كما أوصي جميع الأمة إلى التنبه إلى هذا العلم ومعرفة أن هناك قراءات عدّة للقران الكريم، وأن هذه القراءات نزلت للتيسير والتخفيف على الأمة، إضافةً إلى ما فيها من زيادة أحكام ومعاني.

المصادر والمراجع:

- (1) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988م.
- (2) ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار النشر: دار الفرقان - الأردن - عمان الطبعة الأولى 1421 هـ - 2000 م
- (3) أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، الدرّة المضيئة، تحقيق: محمد تميم الرّعبي، الطبعة الثانية 1421هـ - 2000م.
- (4) أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء تحقيق د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1431هـ
- (5) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999 م.
- (6) أبو القاسم بن فيره بن خلف الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني ووجه التهاني في القراءات السبع، دار الكتاب النفيس - بيروت الطبعة الأولى 1407هـ
- (7) أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي وعبدالفتاح أسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة الطبعة الأولى، تاريخ بدون
- (8) أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665)، إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1413.
- (9) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423هـ / 2003م

- (10) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرّازي الملقب بفخر الدين الرّازي خطيب الري (ت: 606هـ)، تفسير الفخر الرّازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، الطبعة الأولى 1981م.
- (11) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، معالم التنزيل، تحقيق: حقه وخروج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417 هـ - 1997 م.
- (12) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، التفسير البسيط، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة الدراسة العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى، 1430 هـ
- (13) أحمد أبي إسحاق الثعلبي (ت: 427)، تفسير والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق علي بن عاشور وأبي نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1422 هـ - 2002 م.
- (14) أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية 1420 هـ - 2000 م.
- (15) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: 377هـ)، الحجّة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993 م.
- (16) الحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله (ت: 370)، الحجّة في القراءات دار الشروق - بيروت الطبعة الرابعة 1401 هـ
- (17) عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية 1402 - 1982.

(18) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى 1414هـ.

(19) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001م.

الهوامش:

- (1) أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية 1420 هـ - 2000 م. ص 175
- (2) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: 377 هـ)، الحجّة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993 م ج 3، ص 221
- (3) أبو القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني ووجه التهاني في القراءات السبع، دار الكتاب النفيس - بيروت الطبعة الأولى. 1407 بيت رقم 467
- (4) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرّازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606 هـ)، تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، الطبعة الأولى 1981 م. ج 2، ص 211
- (5) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468 هـ)، التّفْسِير البَسِيط، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة الدّراسة العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى، 1430 هـ ج 3، ص 130
- (6) ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار النشر: دار الفرقان - الأردن - عمان - 1421 هـ - 2000 م الطبعة الأولى. ص 347
- (7) الحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله (ت: 370)، الحجّة في القراءات دار الشروق - بيروت الطبعة الرابعة 1401 هـ. ص 176
- (8) وألحقها بهن لأنها تذكر في كتب القراءات معهن دائماً.
- (9) الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 454 و 455
- (10) خصصت بالذكر يعقوب لأن ابن الجزري جعل أباعمر البصري أصلاً ليعقوب،

- وقد التزم ابن الجزري في الطيبة أن لا يذكر قراءة أحد من القراء الثلاثة
 أبي جعفر ويعقوب وخلف إلا إذا خالف أصله ولذا قال:
 (11) لثان أبو عمرو والاول نافع ... وثالثهم مع أصله قد تأصلا
 (12) ورمزهم ثم الرواة كأصلهم ... فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا
 (13) أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، الدرّة المضيئة، تحقيق:
 محمد تميم الزّعبي، الطبعة الثانية 1421هـ - 2000م. البيتان رقمي
 8، 7
 (14) المصدر نفسه، بيت رقم 66
 (15) القائل هو ابن الجزري.
 (16) لعله خطأ مطبعي والمقصود «اجراء المنفصل» حتى يستقيم الكلام.
 (17) أي الحرف المنفصل.
 (18) ابن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات، ص 174
 (19) هو السوسي.
 (20) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف
 باليزيدي، نحو مقرئ ثقة علامة كبير، نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبه
 يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فكأن يؤدب ولده، أخذ القراءة
 عرضاً عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها وأخذ أيضاً عن حمزة،
 توفي سنة اثنتين ومائتين بمرور له أربع وسبعون سنة وقيل بل جاوز التسعين
 وقارب المائة. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لأبي الخير محمد بن محمد
 بن محمد بن الجزري، تحقيق د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة
 الأولى 1431هـ
 (21) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 295
 (22) يعني شعبة.
 (23) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 542
 (24) ابن خالويه، الحجّة في القراءات السبع، ص 78
 (25) تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 309
 (26) ابن خالويه، الحجّة في القراءات السبع، ص 8
 (27) يعني شعبة.

- (28) الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص 65
- (29) عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية 1402 - 1982. ص 145
- (30) الشّاطبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 616
- (31) لابن الجزري، الدرّة المضيّة، بيت رقم 76
- (32) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 225
- (33) الشّاطبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 827
- (34) المصدر نفسه، بيت رقم: 828
- (35) المصدر نفسه، بيت رقم: 828
- (36) ابن الجزري، الدرّة المضيّة، بيت رقم: 179
- (37) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م، ج 3، ص 259
- (38) الشّاطبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 497
- (39) ابن الجزري، الدرّة المضيّة، بيت رقم: 75
- (40) الرّازي، تفسير الفخر الرازي، ج 3، ص 13
- (41) الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص 70
- (42) ويقصد بهما قارئاً الحرمان مكة والمدينة وهما نافع المدني وابن كثير ولذا قال: وإذا اتفق نافع وابن كثير قلت: [قرأ] الحرمان ، تحبير التيسير في القراءات العشر 104
- (43) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 310
- (44) يعني سورة الكهف.
- (45) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر ، ص 44
- (46) الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص 132
- (47) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 503
- (48) المصدر نفسه، ص 469
- (49) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 469
- (50) ابن زنجلة، حجة القراءات ، ص 473

- (51) الشَّاطِبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 449 و 450
- (52) ابن الجزري، الدرّة المضية بيت رقم: 64 و 65
- (53) يقصد همزة الوصل.
- (54) يعني ومن معه قالون والكسائي.
- (55) الفارسي، الحجّة للقراء السبعة، ج1، ص411
- (56) الشَّاطِبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 692
- (57) الفارسي، الحجّة للقراء السبعة، ج4، ص55
- (58) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 528
- (59) الشَّاطِبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 779
- (60) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى 1414هـ. ج4، ص39
- (61) الشَّاطِبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 912
- (62) أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي وعبدالفتاح أسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة الطبعة الأولى، تاريخ بدون. ج3، ص202
- (63) الشَّاطِبي، حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 1089
- (64) بعض القراء والمفسرين يعبرون عن تحريك الحرف بالثقل ومنهم صاحب الحجّة للقراء السبعة.
- (65) الفارسي، الحجّة للقراء السبعة ج6، ص337
- (66) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 97
- (67) أحمد أبي إسحاق الثعلبي (ت: 427)، تفسير والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق علي بن عاشور وأبي نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م. ج6، ص135
- (68) الشَّاطِبي: حرز الأمانى ووجه التهاني، بيت رقم: 618
- (69) الرّازي، تفسير الفخر الرازي، ج10، ص243
- (70) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 542
- (71) أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665)، إبراز المعاني من حرز الأمانى، تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1413. ج2، ص397

- (72) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر 586
- (73) الشوكاني، فتح القدير، ج7، ص226
- (74) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر 306
- (75) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، معالم التنزيل، تحقيق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1417 هـ - 1997 م. ص 284
- (76) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 601
- (77) المصدر نفسه، ص 601
- (78) الرازي، تفسير الفخر، ج16، ص252
- (79) ابن الجزري أحمد، شرح طيبة النشر في القراءات، ص267
- (80) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 732
- (81) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001 م. ج6، ص218
- (82) ابن الجزري محمد، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص 394
- (83) الواحدي، التفسير البسيط ج11، ص55
- (84) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 1059
- (85) ابن عطية، المحرر الوجيز ج6، ص284
- (86) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 946
- (87) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423هـ / 2003م ج13، ص 253
- (88) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر 582
- (89) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ج1، ص346
- (90) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 1083
- (91) الطبري، جامع البيان، ج23، ص624
- (92) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 87

- (93) النحاس، معاني القرآن، ج3، ص291
- (94) هذه الكلمة فيها عمليتان الأولى في العين والثانية في التاء، وقد اشترطت في هذا الدّراسة أن يكون في الكلمات التي فيها عملية واحدة. لكن جعلتها في هذا الدّراسة باعتبار حال الوقف فعند الوقف اتفق الجميع على اسكان التّاء ويكون خلافهم في العين فينتج عن ذلك أن الكلمة فيها عملية واحدة.
- (95) الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم:552
- (96) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999 م. ج2، ص33
- (97) الدّاني، التيسير في القراءات السبع، ص96
- (98) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص393
- (99) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص524
- (100) الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم: 841
- (101) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص419
- (102) الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم:963
- (103) ابن خالويه، الحجّة في القراءات السبع، ص287
- (104) البغوي، معالم التنزيل ج2، ص9
- (105) الشّاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم:1120
- (106) أبو شامة، إبراز المعاني ج2، ص479